

حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبو حنيفة

واعترض بأن هذا مخالف لمذهبنا لم مر من قول الإمام من أنه لو زاد في تشهده أو نقص فيه كان مكروها .

قلت فيه نظر فإن الصلاة زائدة على التشهد ليست منه نعم ينبغي على هذا عدم ذكرها في وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأنه يأتي بها مع إبراهيم عليه السلام . قوله (لحن أيضا) أي مع كونه كذبا .

قوله (والصواب بالواو) لأنه واوي العين من ساد يسود قال الشاعر وما سودتني عامر عن وراثته أبي ا [أن أسمو بأم ولا أب مطلب في الكلام على لتشبيهه في كما صليت على إبراهيم قوله (وخص إبراهيم إلخ) جواب عن سؤال تقدير لم خص التشبيه بإبراهيم دون غيره من الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام فأجاب بثلاثة أجوبة الأول أنه سلم علينا ليلة المعراج حيث قال أبلغ أمتك مني السلام .

والثاني أنه سمانا المسلمين كما أخبرنا عنه تعالى بقوله ! ! الحج 78 أي بقوله ! ! البقرة 128 والعرب من ذريته وذرية إسماعيل عليهما السلام فقصدنا إظهار فضله مجازاة على هذين الفعلين منه .

والثالث أن المطلوب صلاة يتخذ ا [تعالى بها نبينا خليلا كما اتخذ إبراهيم عليه السلام خليلا وقد استجاب ا [تعالى دعاء عباده فاتخذه ا [تعالى خليلا أيضا ففي حديث الصحيحين . ولكن صاحبكم خليل الرحمن .

وأجيب بأجوبة آخر منها أن ذلك لأبوته والتشبيه في الفضائل بالآباء مرغوب فيه ولرفعة شأنه في الرسل وكونه أفضل بقية الأنبياء على الراجح ولموافقنا إياه في معالم الملة المشار إليه بقوله تعالى ! ! ولدوام ذكره الجميل المشار إليه بقوله تعالى ! ! الشعراء 84 وللأمر بالاعتداء به في قوله تعالى ! ! النحل 123 .

قوله (وعلى الأخير إلخ) أي الوجه الثالث وهذا أيضا جواب عن السؤال المشهور الذي يورده العلماء قديما وحديثا .

وهو أن القاعدة أن المشبه به في الغالب يكون أعلى من المشبه في وجه الشبه مع أن القدر الحاصل من الصلاة والبركة لنبينا ولآله أعلى من الحاصل لإبراهيم عليه السلام وآله بدلالة رواية النسائي من صلى علي واحدة صلى ا [عليه عشر صلوات وحط عنه عشر سيئات ورفعت له عشر درجات ولم يرد في حق إبراهيم أو غيره مثل ذلك .

والجواب أن المراد صلاة خاصة يكون بها نبينا خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا أو التشبيه

راجع لقولنا وعلى آل محمد أو أن هذا من غير الغالب فإن المشبه به قد يكون مساويا
للمشبه أو أدنى منه لكنه يكون أوضح لكونه حسيا مشاهدا أو لكونه مشهورا في وجه الشبه
فالأول نحو ! ! النور 35 وأين يقع نور المشكاة من نوره تعالى والثاني كما هنا فإن تعظيم
إبراهيم وآله بالصلاة عليهم واضح بين أهل الملل فحسن التشبيه لذلك ويؤيده ختم هذا الطلب
بقوله في العالمين وتمامه في الحلية .

وأجيب بأجوبة آخر من أحسنها أن التشبيه في أصل الصلاة لا في القدر كما في قوله تعالى